الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل: 1535113084
رقم التسجيل: 161635105550

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: دراسات لغوية

بعنوان:

التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الطالبين:
- حياة بن حليمة
- حمزة عبيدات

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

د.عز الدين عماري	الرتبة: استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
د.بلقاسم جياب	الرتبة: استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د.نعمان سلطاني	الرتبة: استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/ 2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

الحمد لله تعالى وتبارك رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

ثم نتوجه بالشكر إلى من رعانا في مرحلة الماستر وفي إعداد هذه المذكرة أستاذنا ومشرفنا الفاضل الأستاذ "بلقاسم جياب" الذي له الفضل بعد الله تعالى على البحث والباحث مذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صارت مذكرة فله منا الشكر كله والتقدير والعرفان ونتقدم بشكرنا الجزيل في هذا اليوم إلى أستاذتنا الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء بقبول مناقشة هذه المذكرة.

كما أشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذه المذكرة

ولا أنسى الدعم المعنوي من طرف أمي وعائلتي فلهم في النفس منزلة وأن لم يسعف المقام لذكرها فهم أهل الفضل والخير والشكر والعرفان.

الإهــداء

أتقدم بإهداء ثمرة هذا العمل المتواضع: من رباني صغيرة وإلى من أتمنى أن

أنال رضاهما وأنا كبيرة "والداي الكريمين"

إلى قرة عيني أمي، ومن أنار لي دربي ومنايا في الحياة أبي

إلى كل أساتذتي

إهـداء

إلى أغلى من في الوجود، إلى منبع العطاء والجود

إلى القلب الحنون وأعز من في الكون: أمي الحبيبة،

إلى صاحب الوقار من أحمل اسمه بكل افتخار: أبي الغالي.

الى إخوتي وعائلتي جميعا، إلى أصدقائي وصدقاتي العزيزات

إلى زوجتي الغالية أمونة

إلى ابنتي وقرة عيني جميلتي وصغيرتي أحلى وأغلى وأجمل طمطم في العالم

إلى من علمني حرفا

إلى جميع زملائي وزميلاتي في مشواري الدراسي

إليكم جميعا قامتي وأهدي لكم هذا العمل المتواضع.□

المقدمة

مقدمة:

لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانية؛ وبرزت آثارها واضحة وجلية على الحياة الثقافية في الوطن العربي وعلى استخدام اللغة العربية خاصّة، كتابة وقراءة، حيث ظهرت في الفترة الأخيرة تغيّرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية، وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، التي باتت تهدّد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائل التكنولوجية، بل إنّ أكبر ما بات يهدّد العربية الفصحى هي هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الوطن العربي، وهي ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية ومعها مختصرات باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، واستعمال الأرقام بدل الحروف؛ هي ظاهرة لغوية مستعملة عند جيل الشباب على وجه الخصوص في الكتابة والدردشة الالكترونية، أطلق عليها اللسانيون أسماء عديدة.

الإشكالية المطروحة:

ما سبب انتشار هذه الظاهرة اللغوية؟

وما مدى تأثير هذا الاستعمال اللغوي الذي يزداد شيوعا وانتشارا على الهوية الثقافية والعربية؟

هل اللغة التي يستعملها رواد لمواقع التواصل هي نفسها التي نستعملها في الواقع؟ أم لحقها شيء من التعدد بما يواكب ويتماشى مع متطلبات هذا العالم الجديد؟ وما محل اللغة العربية من هذا الاستعمال؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على الخطة الآتية:

مقدمة وفصلين الأول نظري بعنوان: الفصل الأول: التعدد اللغوي والتواصل الاجتماعي مدخل مفاهيمي تناولنا فيه التعدد اللغوي أولا: والذي احتوى: 1-مفهوم التعدد اللغوي، 2-أنواع التعدد اللغوي، 3-أسباب التعدد اللغوي ثم التواصل الاجتماعي ثانيا:

1-مفهوم التواصل الاجتماعي، 2-مفهوم اللغة، 3-مفهوم التواصل، 4-مفهوم التواصل اللغوي.

والفصل الثاني بعنوان: التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي وعالجنا فيه فيه: 1-مفهوم التواصل الاجتماعي، 2-مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، 3-أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي، 4-نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي، 5-اللغة العربية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي، 6-أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي (العربيزي)

وخاتمة كانت تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها.

والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره النسب لمثل هذه الدراسات.

واعتمدنا على أهم المصادر المتمثلة في الآتي:

-كتاب "قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، لميشال زكريا.

-رسالة ماجستير، "واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي الشروق اليومي، الجديد اليومي نموذجا"، لعبد الحميد بوترعة.

-كتاب "الازدواج اللغوي في اللغة العربية"، لعبد الرحمان محمد بن القعود.

-كتاب: في مقدمة التعلم وثنائية اللغة"، لميجل سيجون، وليم ميكاي.

-رسالة ماجستير، التواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، أثاره ومعوقاته، لماجد رجب العبد سكر.

رسالة ماجستير، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، لمريم ناريمان نومار.

أهم الصعوبات التي واجهتنا تمثلت في:

-الوضعية الوبائية التي يعيشها العالم وتأثيراتها علينا وعلى الجامعة.

-تنوع المادة العلمية مما صعب علينا وضع خطة مناسبة مع محدودية الصفحات المشروطة من طرف الإدارة.

-صعوبة حصر المادة العلمية لتنوعها وكثرتها بالأخص فيما يخص التواصل الاجتماعية.

نتقدم بشكرنا الجزيل في هذا اليوم إلى أستاذتنا الموقرين في لجنة أعضاء المناقشة رئاسة بقبول مناقشة هذه المذكرة ونخص بالذكر أستاذنا ومشرفنا الأستاذ "بلقاسم جياب" الذي له الفضل بعد الله تعالى على البحث فله منا كل الشكر والتقدير.

الفصل الأول

التعدد اللغوي والتواصل الاجتماعي مدخل مفاهيمي

1- **التعدد اللغوي**

-مفهوم التعدد اللغوي

-أنواع التعدد اللغوي

-أسباب التعدد اللغوي

2- **التواصل الاجتماعي**

-مفهوم التواصل الاجتماعي

-مفهوم التواصل

-مفهوم التواصل اللغوي

1 - التعدد اللغوي

-مفهوم التعدد اللغوي plurilinguisme:

تعد ظاهرة التعدد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت فكر الكثير من الدارسين، وتعني أن يتكلم الفرد بأكثر من لغة واحدة، يستعملها في تواصله مع الغير، وقد تعني قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة واحدة. حيث يقف المتصفح للمعاجم الألسنية على تعاريف عديدة لظاهرة التعدد اللغوي منها:

- "تعدد اللغات هو الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر"[1]، ويعني ذلك أن يجيد الشخص أو الجماعة لغتين أو أكثر، فيبرعان في استعمالها.

- "عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى"[2]، أي تعايش الأفراد مع أشخاص من مجتمعهم يتكلمون لغة غير لغتهم.

نستنتج من خلال هذه المفاهيم أن التعدد اللغوي ظاهرة مشتركة عامة وواسعة الانتشار، وتعد من الظواهر اللغوية المألوفة في العالم كله، فلا يكاد يخلو أيّ بلد منها، لأنّ التعدد اللغوي يفرض تعايش لغتين أو أكثر لدى الفرد أو الجماعة، يشير مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية عامة إلى: "وضعيات تواصلية لغوية مختلفة تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين وعلى هذا الأساس نجد أنّ التعدد اللغوي يحتوي ما يسمى الأحادية اللغوية، الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية"[3]، وتلك مصطلحات تحتاج منا إلى مزيد من التوضيح.

---

[1] - ميشال زكريا: "قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 35.

[2] - المرجع نفسه، ص 36.

[3] - عبد الحميد بوترعة: "واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي الشروق اليومي، الجديد اليومي نموذجا"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع 8، 2014، ص 201.

الأحادية اللّغوية:

أن يكون الفرد مستوعبا ومستعملا للغة واحدة، أي أنّه يقتصر على لغة واحدة في مستوى التخاطب والقراءة. إلا أنّ الأحادية اللغوية تعدّ إعاقة لصاحبها، باعتبار أنّ كل بلدان العالم تدمج لغة ثانية في استعمالاتها، فما نلاحظه من استعمال للغات عديدة في مجتمعات مختلفة خير دليل على ذلك، ومع التطور الذي اجتاح العالم بأسره خاصة في مجال التكنولوجيا احتاج الفرد في استعمالاته وتواصله إلى مختلف اللغات حتى يواكب التطور المتسارع لحياة الإنسان.

إنّ الأحادية اللغوية تعني "خلق فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب والتعامل وبناء الهوية والوحدة الإدارية والثقافية... مع الانفتاح على فضاءات لغوية أخرى في خطوة ثانية نحو ربط العلاقات والشراكات والاتفاقات... علما أنّ بعض الدول تعترف بأكثر من لغة رسمية داخل وطنها، فالهند على سبيل المثال يعترف دستورها بإحدى وعشرين لغة،علما أن لكل إقليم اتحادي أو ولاية لغاته الرسمية، بينما اللهجات فحدّث ولا حرج، حيث يصل عددها إلى اثنين وخمسين وستمائة ألف لهجة"[1]. فالسياسة المنفتحة التي انتهجتها الهند إزاء هذه القضية هو الأمر الذي أدى إلى التعدد اللغوي في هذا البلد.

الثنائية اللغوية:

تتمثل في استخدام لغة رسمية وطنية ولغة عامية أو لهجة، وهذا ما ذهب إليه أندري مارتيني André martini في تعريفه للثنائية اللغوية حيث يقول: «إنها وضعية لغوية تستعمل فيها لغة قوية ولغة عامية»[2]، وهو الوضع اللغوي الذي نلحظه بشكل كبير في الوسط اللغوي الجزائري، فالفرد الجزائري يستعمل بكثرة اللهجة العامية التي

[1] - عبد الله الاسماعيلي: التعدد اللغوي بين الممارسة والتطبيق نظرة المجتمع والتحديات الراهنة"، www.bibapress.com، تاريخ المعاينة 2017/03/20.

[2] - André Martiné: "éléments de linguistique générale", volume 34, Collection armed colin, paris, 1960, p148.

تمثل محور حياته اليومية، فهو لا يعود إلى اللغة العربية الفصحى إلا في الحالات الضرورية، كأن يكون بصدد التعامل الإداري، أي أنّه يوظّف «لهجات ذات وضعين ثقافيين متباينين، أحدهما يعتبر محليا ويعني شكلا لغويا مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية (لغة عامية)، والثاني يمثل اللغة التي تستعمل في بعض الظروف إذ تكون مفروضة»[1].

الازدواجية اللغوية:

هي أن يتحدث الفرد لغة من اللغات مع اللجوء إلى لهجة من اللهجات للتعبير عن أفكاره وما يخالجه من مشاعر وعواطف ،لأن اللغة هي الباب الذي يلجأ إلية كل إنسان للتعريف بنفسه والإدلاء بآرائه، حيث نجد اللساني الأمريكي شارل فرجسونCharles Fergusson يعرفها بأنّها: «وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه نوع من اللهجات مختلفا اختلافا كثيرا عن غيره من الأنواع ومنظما أو مصنفا للغاية»[2].

"أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة، أو لغة للحياة اليومية العادية وثانية للعلم والفكر والأدب"[3]، وهذا ما نلاحظه فيما يتعلق باللغة العربية، حيث تستعمل العامية منها في المناقشات اليومية العادية، والفصحى منها تستخدم في كتابة المناشير الإدارية وفي مجال التدريس في الدولة الجزائرية.

كما يعرف صالح بلعيد الازدواجية اللغوية بقوله: «هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى»[4]، بمعنى أن

---

[1] - سهام راقم: أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008/2007، ص 20.

[2] - إبراهيم صالح الفلاوي: ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض المملكة العربية السعودية، ط 1، 1996، ص 21.

[3] - عبد الرحمان محمد بن القعود: "الازدواج اللغوي في اللغة العربية"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1997، ص 11.

[4] - صالح بلعيد: "التهجين اللغوي: المخاطر والحلول"، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2010، ص12.

ينتقل الفرد من استعمال لغة إلى استعمال لغة أخرى وبمعنى آخر هو تضمين الفرد لأكثر من لغة في كلامه، كأن يكون في بداية كلامه يتحدث باللغة العربية، ثم على غفلة فقط نجده انتقل إلى استعمال اللهجة العربية (العامية)، لكون أنّ العامية هي التي تسمح له بالتعبير الحر والأنسب ولأنها الغالبة من حيث الاستعمال، وهذا ما يؤكده أندري مارتيني André martiné في الموسوعة الجغرافية قائلا: إنّ الازدواجية اللغوية هي الوضع الذي توجد فيه لغتان في نفس البلد، إحداهما لغة الأغلبية والأخرى لغة الأقلية ولهما نفس الوضع القانوني والإعلامي وكذلك في الدوائر الحكومية»[1]، ومثل ذلك ما نجده في المجتمع الجزائري، حيث تستعمل الفصحى بشكل خاص في المؤسسات التعليمية، والعامية أو المحكية فتستعمل في التواصل اليومي وحتى في مجال الإعلام.

كما حدد الباحث الفرنسي وليام مارسي William Marsais مفهوم الازدواجية اللغوية في كتابه «الازدواجية اللغوية العربية» «diglossie arabe» قائلا: «هي حالة لغوية يتعايش فيها نظامان لغويان في مجتمع واحد، فيؤديان وظائف تواصلية مختلفة، وهو ما يمكن أن نعبر عنه في جميع اللغات بوجود لغة مشتركة و قد تسمى فصيحة أو رسمية لغة خاصة، وقد تسمى لهجة أو عامية فينتج عن ذلك وجود مستويين واحد رفيع، والآخر وضيع»[2]؛ أي أن تكون اللغة في استعمالها ذات مستوى عال تستعمل في المجالات الفكرية والثقافية، و ذات مستوى متدن تستعمل في الأيام العادية واليومية، وهو ما تشهده بعض دول العالم إن لم نقل كلها، خاصة مع ما طرأ على العالم من تطور وتقدم وازدهار بسبب المعلوماتية التي أصبحت جزءا من كل بلد ودولة.

[1] - ينظر: دليلة فرحي:" الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات"، مجلة المخبر- أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة،ع 5، 2009، ص 270.

[2] - الحبيب النصراوي: في الازدواجية اللغوية والهوية العربية، مجلة الإذاعة العربية، تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، ع 4، 2013، ص 2.

إن التعددية اللغوية هي أن تجد مجموعة من اللغات مستعملة بدرجات متفاوتة،و هو ما نلاحظه في الواقع اللغوي الجزائري الذي نلمس فيه اللغة العربية بشقيها الفصيح والعامي، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية بلهجاتها (القبائلية، الشاوية، التارقية...) فالمجتمع الجزائري من بين الدول المتعددة اللغات إلى جانب الهند ومصر والمغرب وغيرها من البلدان، كما أن التعدد اللغوي هو تمكن الفرد من استعمال أكثر من لغة أو القدرة على التنقل من لغة إلى أخرى دون أن تتداخل اللغتين مع بعضها البعض.

أما عند لويس جون كالفي louis jean Calvet فالتعدد اللغوي يتمثل في: «قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين»[1].

نستنتج أن التعددية اللغوية هي قدرة الفرد وتمكنه من استخدام أكثر من لغة واحدة، وأنها قدرة مشتركة و إن ظهرت بأشكال مختلفة، لأن الناس دائمو استعمال اللغات.

2-أنواع التعدد اللغوي:

ميز الدارسون بين خمسة أنواع من التعدد اللغوي هي كالآتي:

-تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة plurilinguisme à langue dominant unique:

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجهة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبة إلى حدّ كبير وليس عنها من بديل كاللغة الفرنسية في فرنسا، وتواجه هذه اللغات لغة غالبة هي لغة الدولة التي يتكلم بها السواء الأعظم من السكان، وليس هذا الصنف من أحادية اللغة في شيء، ولكنه ليس قائما في المقابل على مواجهة بين لغتين يمكن أن تأخذ إحداهما وظائف الأخرى"[2]؛ أي أن تكون هناك لغة سائدة بين أفراد

[1] - لويس جون كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط 1، 2008، ص 397.

[2] - نفس المرجع، ص 397.

المجتمع، يستعملونها في كل نواحي الحياة اليومية منها والعملية، بمعنى لغة واحدة مسيطرة على باقي اللغات المتواجهة.

-تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية plurilinguisme à langue dominante minoritaire:

تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، وأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثل لغة الباماباراا في مالي فهي لغة غير مستخدمة في دوائر الدولة"[1].

-تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية plurilinguisme à langues dominantes minoritaires:

تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية و الثقافية، و أنها ممثلة في بنية الدولة"[2] وخير مثال على هذه التعددية اللغوية الوضع في المغرب، حيث العامية والبربرية غالبتان وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنهما غير مستخدمتين في دوائر الدولة.

-تعددية لغوية ذات لغات بديلة plurilinguisme à langue dominante alternative:

تعددية لغوية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائيا، المغلوبة سياسيا وثقافيا، وأنها تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة"[3]، مثالها اللغات المزيج في فرنسا التي يمكن أن تحل محل اللغة الفرنسية لغة رسمية.

[1] - لويس جون كالفي: حرب اللغات و السياسة اللغوية، تر حسن حمزة، ص 397.

[2] - المرجع نفسه، ص 398.

[3] - المرجع نفسه، ص 399.

-تعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليميـــة plurilinguisme à langues dominantes régionales:

تعددية لغوية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل دولة واحـــدة، ويكـــون لكل لغة من اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة"[1].

مثالها الوضع اللغوي في سويسرا حيث جعلت كل من اللغة الفرنســية، واللغـــة الألمانية واللغة الإيطالية لغات رسمية فيها.

كما أنه يمكننا أن نميز التعدد اللّغوي من الناحية الوظيفية على النحو التالي:

-التعدد اللغوي على المستوى الشخصي:

الشخص المتعدد اللغات يتكلم لغتين أو أكثر، سواء أكان هذا الشخص نشيطا من خلال الكلام والكتابة أو سلبا من خلال الاستماع والقراءة، فإن مستوى الكفاءة اللغوية، الذي يأهل شخصا ما ليكون متعدد اللغات محدود، حيث "يقتضـــي قـــدرا معينـــا مـــن الامتلاك للغة"[2]؛ لأن الناس متفاوتون في إتقانهم للغات، فكل وقدراته اللغويـــة ومـــدى استيعابه وتخزينه للمعلومات فالناس مختلفون حتى في أصـــابعهم فمـــاذا نقـــول عـــن عقولهم، فإن الطفل له قدرات أكثر من الكبير في استيعاب وتخزين المعلومات كما أنّه يتمتع بروح الاستكشاف والبحث عما يساعده ويسمح له بالتطلع لمستقبل زاهر وغنـــي بالمعلومات والتطور.

[1] - لويس جون كالفي: حرب اللغات و السياسة اللغوية، تر حسن حمزة، المرجع سابق، ص 400.

[2] - رواء زكي يونس الطويل، "الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية"، مجلة آفاق الثقافة والتـــراث، مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع 48، 2005، ص 66.

-تعدد اللغات على المستوى المجتمعي أو الحكومي:

"عندما تكون للدولة أكثر من لغة واحدة رسمية دون أن يكون الشعب متعدد اللغات، أو عندما تكون مجموعة من أفراد مجتمع ما يتكلمون أكثر من لغة"[1]، أي احتواء

المجتمع لأكثر من لغة واحدة تكون متداولة من طرف أفراده، وهو الأمر الذي ساهم في نشر التعدد اللغوي وجعله أمرا شائعا.

-تعدد اللغات على المستوى المؤسسي:

"هو أن تعتمد لغة ما كوسيلة لبعض النشاطات، كالتجارة والتعليم والإدارة أو حتى للممارسة الدينية"[2]، فالإنسان بحاجة إلى لغات مختلفة في اتصالاته واستعمالاته المختلفة لكونه دائم التواصل والاتصال مع الغير.

3-أسباب التعدد اللغوي:

تعد الجزائر من بين الدول المتعددة اللغات أي يوجد بها تنوع لغوي بارز. وتعود أسباب هذا التعدد اللغوي إلى:

-الاستعمار:

يعد الاستعمار بمختلف أشكاله أول الأسباب المؤدي إلى حدوث ظاهرة التعدد اللغوي، لأنه يأتي حاملا لغات غير لغة البلد المحتل، وبقاؤه مدة طويلة ينجر عنه الاحتكاك بالمغلوب لغويا حيث يقوم في أغلب الأحيان بفرضها بقوة في التعليم والإدارات ومختلف مؤسسات الدولة، وهكذا يستمر الوضع حتى الاستقلال، وقد تبقى الدول المستعمرة على لغة المستعمر بعد استقلالها.

[1] - حبيب محمد وسغي: "تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياه wasigehabib.blogspot.com، تاريخ المعاينة: 2017/04/08.

[2] - المرجع نفسه، 2017/04/08.

وخير دليل على ذلك ما عاشه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار، حيث أنّ الجزائر لازالت إلى يومنا هذا تستعمل اللغة الفرنسية رغم استقلالها، فإذا دخلنا إلى أي إدارة جزائرية وجدنا أن اللافتات والشعارات مكتوبة باللغة الفرنسية وحتى التعليقات والتعليمات المعلقة على الجدران، وكما نجد اللغة الفرنسية في الحديث اليومي كصباح الخير وغيره من العبارات المنتشرة في أوساط الأفراد، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على هيمنة اللغة الفرنسية وسيطرتها على اللغة العربية رغم اعتبارها لغة رسمية في الجزائر.

- **الهجرة:**

"يتشابه تأثير الهجرة مع الاستعمار إلى حد كبير، فالتعدد اللغوي يحدث نتيجة الاحتكاك المتبادل بين المهاجرين وسكان البلد المستقبل، خصوصا إذا حافظت مجموعة المهاجرين على عاداتها وتقاليدها، ما يمكنها في أغلب هذه الحالات أن تنشر لغتها فيها"[1]، وغالبا ما تكون الهجرة لطلب العمل أو العلم، وخير دليل على ذلك التأشيرات الدراسية التي ظهرت مؤخرا، بالإضافة إلى الهجرة الغير الشرعية التي ظهرت في الأعوام الأخيرة، حيث ساهمت بشكل كبير في تعدد الألسن واللغات التي يستعملها الفرد في مجلات حياته المختلفة.

- **العمل:**

تعد الدول الأكثر تطورا اقتصاديا أكثر البلدان استقطابا للعمال، وذلك بسبب منح فرص عمل أكثر من الدول الضعيفة اقتصاديا، وهذا ما نشهده في أيامنا هذه حيث ينتقل أفراد دول العالم الثالث إلى الدول المتقدمة مثل فرنسا وكندا، سعيا منهم للحصول على فرص العمل التي تتيح لهم حياة الرفاهية والتقدم، وهو الأمر الذي يرغمهم على تعلم لغة هذه البلدان.

[1] - ميجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعلم وثنائية اللغة"، تر: ابراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، العربية السعودية، 1994، ص 26.

"وتستدعي حركات التصنيع أيضا في كثير من البلدان استخدام عمال ذوي جنسيات مختلفة، تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة"[1]، ما يؤدي لاحقا إلى انتشار اللغات وتعددها، فالعمل يعتبر من أبرز الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعدد اللغات باعتباره يلعب دورا هاما في حياة الإنسان، فهو دائم السعي وراء تلبية حاجياته، كما أنه دائم البحث عن حياة الرغد والثراء.

-عامل الإعلام والصحافة:

"يساهم الإعلام بكل أنواعه، المرئي والمسموع والمكتوب بنشر التعدد اللغوي، وذلك عن طريق ما يلحظ فيه من خروج عن اللغة العربية إلى لغات أجنبية أو عامية، للترويج لإعلانات أفضل وأرقى تجذب الانتباه"[2].

حيث أن ما نلاحظه في الأعوام الأخيرة من تعدد للقنوات التلفزيونية وتعدد لبرامجها وتعدد اللغات التي تقدم بها خير دليل على ذلك، فقد دخل الإنسان في حيرة أي قناة سيشاهد وأي لغة سيسمع، فهناك قنوات تتحدث بالعربية والفرنسية وأخرى بالإنجليزية وغير ذلك من اللغات.

وإذا ما ذهبنا إلى الصحافة المكتوبة لقينا فيها ما تنوع من اللغات، فهناك المجلات والجرائد التي تحمل في طياتها عدة لغات سواء أكانت عامية أم فصحى.

-التجاور:

إن تجاور البلدان يؤدي حتما إلى التعدد اللغوي، وهذا راجع إلى احتكاك بعضها بالبعض الآخر إما لأسباب اقتصاديا أو لأسباب التزاوج أو بسبب التواصل. فعقد القران بين أفراد من جنسيات مختلفة مثلا تكون نتيجته بالضرورة جيلا ثنائي اللغة، بحيث يتعلم الأبناء لغة الأم والأب معا، وكذا الزواج بين أفراد مجتمع واحد ولكن من مناطق

[1] - باديس لهوميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، ع 30، 2014، ص 112.

[2] - المرجع نفسه، ص113.

مختلفة، ما يؤدي لاحقا إلى ظهور الازدواج اللغوي لدى الطفل، خاصة بعد التحاقه بالمؤسسة التعليمية.

- العامل التربوي:

وهو من أخطر العوامل حيث يسهم التعليم في نشر التعدد اللغوي، باعتبار أنّ الكثير من التخصصات تدرس باللغات الأجنبية، وهذا ما نلاحظه كثيرا في التخصصات العلمية حيث يعتمد مدرسوها على اللغة الفرنسية أو الانجليزية أحيانا، ما يجبر المتعلم على تعلم لغات إلى جانب لغته الأم"[1].

بمعنى أنّ الدارس يجب عليه أن يتعلم ويتقن أكثر من لغة حتى يكون قادرا على استيعاب المواد واستيعاب المعلومات التي تقدم له بمختلف اللغات أي أن يكون مخزونه اللغوي ورصيده اللغوي ثريا.

- الوحدة السياسية:

"إنّ ضعف الدولة في توحيد الأمة يؤدي إلى تفككها إلى دويلات صغيرة و بالتالي اختلافها من ناحية التفكير والعادات والتقاليد، والوحدة السياسية التي تضطر الدولة إلى فرضها لضمان تطورها وتفوقها على الدول الأخرى، حيث تلقي كل ما يؤدي إلى التفرقة والتشتت وهذا ما حدث في أغلب دول العالم"[2]؛ أي أن تفكك الدول وضعفها يؤدي إلى ضعف لغتها وتعددها، لتعدد الناطقين بها ولتداخلها مع اللغات الأخرى، فكلما كان المجتمع موحد لغويا كان ذلك أفضل وأحسن من الناحية السياسية فهو الأمر الذي يسهم في تماسك الأمة و قوتها.

---

[1] - ينظر: باديس لهوميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 113. (بتصرف)

[2] - ميجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعلم وثنائية اللغة"، تر: إبراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، العربية السعودية، 1994، ص 35.

منه نستنتج أن تعدد اللغات ظاهرة لغوية عويصة شملت جميع الدول، وتنوعت لتنوع أسباب حدوثها فالإنسان بحاجة دائمة إلى مختلف اللغات للتعبير عن حاجياته والسعي وراء تلبيتها لأن اللغة هي أهم الوسائل التي يستعين بها، والتي بها يستطيع الفرد أن يحل مشكلاته التي يتعرض لها فاللغة هي التي تصوغ أفكاره وتمنح له فرص للمعرفة وقدرة الاطلاع على ثقافة الغير.

2-التواصل الاجتماعي:

-مفهوم اللغة:

أ. **لغة**: جاء في لسان العرب لـــ "ابن منظور": "اللغة مادتها (ل غ ا)، نقول: لغا: اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب، أما اللغو واللغا واللغوي ما كان من الكلام غير مقود عليه. ولغو ولغا ولغوى هو الشيء الذي لا يعتد به، قول (الأزهري) واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا اذا تكلم...، واللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك: لا والله، بلى والله. وقال (الفراء): كأن قول (عائشة) إن اللغو ما يجري في الكلام الغير معقود عليه...، ولغا في القول يلغو ويلغي لغو ولغي بالكسر يلغى لغيا وملغاة: أخطأ وقال باطلا"[1].

ويرى "ابن سنان الخفاجي" (ت644ه) "أن اللغة جمعها لغات، ولغين ولغوت وقد قيل: أنها مشتقة من قولهم: لغيت بالشيء إذا أولعت به وأغريت به وقد قيل: بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق، ومنه قولهم: سمعت لواغي القوم أي أصواتهم، ولغوت إذا تكلمت، وأصلها على لغوة على مثال فعلة"[2].

[1] - ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، المجلد 5، حرف اللام، مادة لغا، ص 507، 508.

[2] - ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، سر الفصاحة، تح: إبراهيم شمس الدين، كتاب ناشرون، بيروت ، لبنان، ط 1، 2010، ص 72.

واللغة في "قاموس الصحاح" تعني: "(لغا) قال باطلا. وألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد ألقاه منه واللاغية. اللغو: قال تعالى: ﴿**لا تسمع فيها لاغية**﴾ أي كلمة ذات لغو، واللغو في الأيمان مالا يعقد عليه القلب. واللغة: أصلها لغى ولغو وجمعها: لغى مثل برة ويرى ولغات أيضا، وقال بعضهم سمعت لغاة بفتح التاء"[1].

ب. اصطلاحا: في التراث العربي نجد "ابن جني" يعرف اللغة فيقول: "أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

وهذا التعريف يتضمن ثلاث حقائق تتصل بماهية اللغة ووظيفتها:

1-الطبيعة الصوتية للغة.

2-الوظيفة الاجتماعية للغة، كونها أداة للتعبير والاتصال.

3-اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

ويعرفها العالم اللغوي "دو سوسير": "اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات المخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين: ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة لها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم"[3].

فـ "دو سوسير" يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع[4].

---

[1] - الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 6، 1990م، ص 381.

[2] - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج 1، مطبعة الكتب، 1982، ص 57.

[3] - فردينان دو سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، العراق، د.ط، 1985، ص 38.

[4] - ينظر: حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، العراق، دط، 1959، ص 30. (بتصرف)

وهاهو "ابن خلدون" يقول فيها: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1].

إذن فقد عرف "ابن خلدون" اللغة بقوله: "عبارة المتكلم عن مقصوده" ولتحديد تلك العبارة ونوعها يذكر أنها فعل لساني، ولبيان عرفيتها واجتماعيتها، يقول عن هذا الفعل اللساني: أنه في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، والملاحظ أن "ابن خلدون" في تعريفه هذا قد أغفل وظيفة اللغة، ولم ينص على صوتياتها نصا صريحا كما فعل "ابن جني"، بل اكتفى بأن العبارة فعل لساني[2].

أما "ستيفن أولمان" فيرى "أن اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فاعلية حقيقية"[3].

وفي تعريف آخر "اللغة هي نظام من العلامات التي يمكن أفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة"[4].

وتعرفها اللسانيات بأنها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة، أو من خلال ألسن "des langues" وهي مجموعة كل الألسن أو اللغات الإنسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك[5].

---

[1] - عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جودي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط، 2002، ص 545.

[2] - ينظر: محمد علي عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة، عالم الكتب، ليبيا، ط 1، 2002، ص 17. (بتصرف)

[3] - ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، دط، 1988، ص 31.

[4] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 5، 2009، ص 182.

[5] - ينظر: عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي، دار هومة، الجزائر، دط، 2003، ص 29.(بتصرف)

كما يرى بعض المحدثين أن اللغة نظام من رموز وعلامات، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني، والتي تدركها الأذن، فتؤدي دلالات اصطلاحية في مجتمع معين[1].

-وظائف اللغة:

اللغة أساس في حياة البشرية، فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها، ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته ثم يجترها، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم[2].

وقد انحصرت وظيفة اللغة عند الباحثين القدامى وبعض المحدثين على التواصل فقط، فيما يؤكد العديد من الباحثين على أن للغة عدة وظائف أخرى، وأنها لا تقتصر على وظيفة التواصل فقط، ومنهم "هاليداي" الذي جعل للغة ثمان وظائف تؤديها وهي كالآتي:

1. **الوظيفة التخيلية**: تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه، وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية، تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه، كما يستخدما الإنسان للترويح، أو لشحذ الهمة والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني والأهازيج التي يرددها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه[3].

---

[1] - ينظر: كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت، ص15. (بتصرف)

[2] - ينظر: زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2011، ص16. (بتصرف)

[3] - ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990، ص 22. (بتصرف)

2. **الوظيفة النفعية**: استخدام اللغة لتلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته المادية، والحصول على الطعام وقضاء حاجاته الأخرى[1].

3. **الوظيفة التفاعلية**: تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وهي وظيفة أنا وأنت، وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين[2].

4. **الوظيفة التنظيمية**: يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا... ولا تفعل كذا كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

بمعنى آخر أن اللغة لها وظيفة الفعل، أو التوجيه العملي المباشر، ففي عقد القران مثلا يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة، وكذلك في المحكمة، حينما يقول القاضي حكمت المحكمة بكذا، فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل، وكذلك اللافتات التي نقرؤها هي توجيهات وإرشادات من هذا القبيل[3].

5. **الوظيفة الشخصية**: من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلا أو راشدا أن يع بر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة. وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدم أفكاره للآخر[4].

---

[1] - ينظر: طعيمة رشدي أحمد، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص 46. (بتصرف)

[2] - ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 21. (بتصرف)

[3] - ينظر: مدكور عاطف، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1987، ص 19. (بتصرف)

[4] - ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 21. (بتصرف)

6. **الوظيفة الاستكشافية**: بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية، بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة[1].

7. **الوظيفة الإخبارية**: فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، كما ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة. ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية، إقناعية، وهو ما يهم المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة، أو العدول عن نمط سلوكي غير محبذ اجتماعيا، ويستخدم في ذلك الألفاظ المحملة انفعاليا ووجدانيا[2].

5. **الوظيفة الرمزية**: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي. وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية[3].

-**مفهوم التواصل**:

أ. **لغة**: بالرجوع إلى مادة وصل، (و ص ل) "فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه[4]، والتواصل ضد التصارم، والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك"[5].

---

[1] - ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 22. (بتصرف)

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 22. (بتصرف)

[3] - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها. (بتصرف)

[4] - أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979، ج 6، ص 115.

[5] - محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحطاوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 2000، ج 31، ص 86.

وفي المنجد نجد: "وصل: يصل، وصلا وصلة، وصل الشيء بالشيء: لازمه وجمعه، وأوصل فلانا إلى كذا: أنهاه إليه وبلغه إياه، اتصل بالشيء: التأم به، واليه: بلغ وانتهى"[1].

ومن هذه المعاني اللغوية نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال، والإبلاغ و كذا الإعلام.

ب. اصطلاحا: التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسلة وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال[2].

والتواصل علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة[3]، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد[4]. ويعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين[5].

وهو ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو طرفين لنقل أو إرسال معلومات بين مؤدي الكلام المرسل، والمخاطب الذي يستقبل ذلك المستقبل. وفي هذه الحالة

---

[1] - لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19، د ت، ج 1، ص 903.

[2] - عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2001، ص 36.

[3] - ينظر: محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، د ط، 2003، ص 30. (بتصرف)

[4] - يوسف قطامي، إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 2، د.ت، ص316.

[5] - ينظر: كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر، د ط، 1997، ص307. (بتصرف)

ينظر للتواصل لا بالمنظور الشمولي للمعنى، بل المعنى الحصري له، بعيدا عن وضع المواقف والمشاعر والحالات النفسية وغيرها في الاعتبار.

وقد يلتقي مصطلح التواصل مع مصطلحات أخرى، يبتعد عن بعضها ويقترب من أخرى كنظرية الإبلاغ والإخبار والذيوع والانتشار، أو الاتصال الجماهيري[1].

-مفهوم التواصل اللغوي:

هو "ما يدرك بالسمع، أي: الأصوات المركبة من مقاطع وكلمات وجمل، بمعنى الإعراب عما في النفس من المقاصد والأغراض بواسطة اللسان الذي ميّز الله به الإنسان عن بقية أنواع الحيوان"[2].

ويتحقق هذا التواصل من خلال:

1-**المستوى الصوتي**: وهو فرع من فروع اللغة، يتميز عن غيره من الفروع بأنه يهتم بأدقّ الوحدات الدلالية في اللغة، والأصوات أصل طبيعة اللغة، والكتابة لاحقة عليها، فهي رمز الصوت والجسد المادي له[3]؛ وعلم الأصوات "يدرس أصوات اللغة من جوانب مختلفة: يحلل الأصوات الكلامية ويصنفها مهتما بكيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها (علم الأصوات العام)، وتصنيف الأصوات من حيث وظيفتها (علم الأصوات الوظيفي)..."[4]. وقد كان للعرب القدامى جهود مشكورة في الدرس الصوتي لهم تنم عن فهمهم الدقيق لطبيعة الصوت، كما تدل على معرفتهم التامة بالجهاز النطقي وأعضائه.

---

[1] - ينظر: هادي نهرو أحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل: النظريات، العمليات، الوسائط، الكفايات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، عمان، ط 1، 2009، ص 24. (بتصرف)

[2] - نور الدين زرادي، "الخطاب القرآني وعملية الاتصال"، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران الجزائر، 2005م، ع1، ص 54.

[3] - ينظر: محمد حبر، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2006م، ص 3. (بتصرف)

[4] - محمد عبد الكريم الرونبي، فصول في علم اللغة العام، ص 31.

2- **المستوى الصرفي**: وهو "العلم المتعلق ببنية الكلمة، كالعلم بأحكام الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير والنسب، والحذف والزيادة، والإبدال والإعلال"[1]. وما يطرأ على الكلمة من تغيير في بنيتها من حالة لأخرى. وقد ظلّ هذا المستوى يدرس في كتب النحو لاتّصال مسائله بعضها ببعض.

3- **المستوى النحوي**: يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء، وعلاقة أجزاء العملية بعضها ببعض، وأثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية؛ يضاف إلى هذا عناية البحث اللغوي الحديث بالتراكيب الصغرى[2]، كالمضاف والمضاف إليه، والنعت والمنعوت...

- **عناصر التواصل**:

لتحقيق عملية التواصل لابد من توفير العناصر الستة للتواصل وهي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، النظام، القناة، المرجع.

1. **المرسل**: هو الملقي، الباث أو الباعث، المتكلم، الناقل[3]، وهو ذاك الذي يرسل الرسالة، سواء أكانت سمعية أم بصرية أم غيرها. ويمكن أن يكون ذاتا أو آلة، أو عنصرا طبيعيا[4].

---

[1] - رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف: تصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م، ص 24.

[2] - ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص106. (بتصرف)

[3] - ينظر: طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، د ت، ص 38، 39. (بتصرف)

[4] - ينظر: عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص 48. (بتصرف)

2. **المستقبل**: هو الذي يستقبل الرسالة، ويمكن أن يكون شخصا ما منفردا، أو جماعة أو ما يشبه الجماعة، من مثل النقابة والحزب وغيرهما، ويمكن أن يكون أحيانا أخرى خارج عن الإطار الإنساني، فيكون حيوانا أو آلة من الآلات، مثل أجهزة الاستقبال[1].

3. **الرسالة**: وقد سماها آخرون إرسالية، وأطلق البعض الآخر عليها مرسلة أو إبلاغ، غير أن الشائع عنها هو اصطلاح الرسالة[2]، وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل[3].

4. **النظام**: وهو ما سماه اللسانيون بالسنن، وآخرون بالشفرة[4]، وهو نسق القواعد المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول[5].

5. **القناة**: هو مصطلح تقني في نظرية التواصل أتى بها المهندسون لتعيين الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عميلة التواصل[6]، وهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقط أخرى[7].

6. **المرجع**: يتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال، وما يحتوي عليه من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال[8].

وهذا مخطط "رومان ياكبسون" لعملية التواصل[9]:

---

[1] - ينظر: نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، فاس، المغرب، ط 1، 2014، ص 222. (بتصرف)

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 231. (بتصرف)

[3] - ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2001، ص 69. (بتصرف)

[4] - ينظر: نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص 232. (بتصرف)

[5] - ينظر: عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص 48. (بتصرف)

[6] - ينظر: نور الدين رايص، المرجع السابق، ص 236. (بتصرف)

[7] - ينظر: عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص 48. (بتصرف)

[8] - ينظر: محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 70. (بتصرف)

[9] - ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للطباعة، اللاذقية، سوريا، ط 1، 2003م، ص93. (بتصرف)

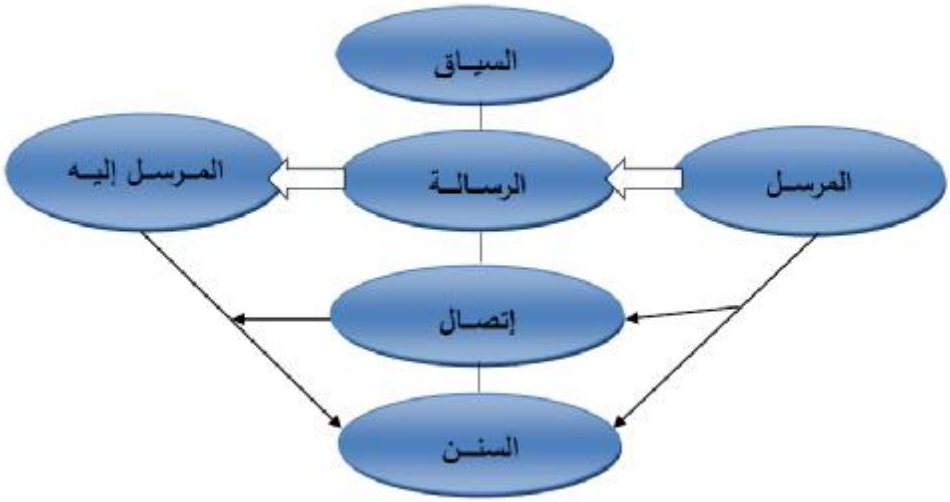
السيـاق
المـرسـل إليـه
الرسـالـة
المرسـل
إتصـال
السنـن

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي

1- مفهوم التواصل الاجتماعي

2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

3- أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي

4- اللغة العربية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي

5- أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي (العربيزي)

1-مفهوم التواصل الاجتماعي:

يعرف التواصل الاجتماعي عند أحد الباحثين فيقول: "فالتواصل كما يكون بين فرد وآخر، فإنه يكون أيضا بين مجتمع وآخر، وهذا يعني أن التواصل المنشود مع الآخر ليس تواصلا على مستوى الحكومات والدول فحسب، ولك نه ينبغي ويجب أن يكون تواصلا على مستوى الأفراد، كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته".

وهو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجامعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي[1]، كلّ حسب قدرته وطاقته واستطاعته، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.

ونجد في تعريف آخر للتواصل الاجتماعي: "إن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها"[2].

3-أنواع التواصل الاجتماعي:

للتواصل الاجتماعي أنواع ثلاثة وهي كالآتي: التواصل اللفظي، الكتابي، الإلكتروني.

أ. التواصل اللفظي: هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المع برة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة أو باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت...[3]، ويتم التواصل اللفظي غالبا وجها لوجه، وتلعب فيه الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعالا، وهذا لا يتوافر في التواصل الكتابي.

---

[1] - ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، أثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011م، ص 10.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، دط، 2009، ص 26.

ب. التواصل الكتابي: التواصل الكتابي يتم عن طريق الكتابة، ويكون أكثر رسمية من التواصل بالكلام، فالكتابة تعتمد على استخدام اللغة، والمهارة في عرض المكتوب، ولذلك يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها[1]، لكي تتجنب الفهم الخاطئ لها.

ج. التواصل الإلكتروني: مع تطور وسائل الاتصالات الحديثة، أصبح العالم كالقرية الصغيرة التي يمكن التواصل بين أهلها والتأثير فيهم بسهولة ويسر[2]، وفي هذا العصر لا يمكن العيش معزولا عن التطورات التقنية المتسارعة، والآثار الاقتصادية والاجتماعية، والأمنية الناجمة عنها، وفي ظل الترابط الوثيق بين أجزاء العالم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات والتطبيقات التي سمحت بانسياب الأموال والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات بين مستخدمي تلك التقنيات، بات من الضروري لكل بلد التواصل إلكترونيا[3].

- **التعريف الإجرائي**: يتم التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتواصل الأفراد فيما بينهم بواسطة الكتابة، أو لفظا صوتا وصورة.

2-مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية مصطلح ظهر نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية؛ "هي تركيبة اجتماعية الكترونية تم صناعتها من قبل أفراد وجماعات أو مؤسسات"[4]، تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعارف، الصداقة، المراسلة، المحادثة الفورية، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات.

إنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الانضمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في

[1] - ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، أثاره ومعوقاته، ص 10.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص 34. (بتصرف)

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص 35. (بتصرف)

[4] - عباس صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان –الأردن، 2008م، ص 157.

نظام عالمي لنقل المعلومات[1]. فهي مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية؛ وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن علاقات محددة مثل: صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم[2]. وفي تعريف آخر: هي "منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمام والهويات نفسها"[3] ومن ثمّ فهي شبكات فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية وتسهيل التواصل المرئي والصوتي والنصي بين الناس، انتشرت بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية له، وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط الناس بعضهم ببعض. تطورت هذه المواقع شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما في الانترنيت، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع من المجتمعات والشباب في جميع بلدان العالم.

3-أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي:

أولا: التواصل الشفهي: وتستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبِل باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت[4]، أو

---

[1] - ينظر: سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية: 1432هـ، ص 9. (بتصرف)

[2] - ينظر: مريم نريمان نوارة، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثره في العلاقات الاجتماعية، دراسة فنية من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012م، ص 44. (بتصرف)

[3] - ينظر: زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، الجامعة الأهلية، عمان، 2003م، ع 95، ص 23. (بتصرف)

[4] - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009م، ص 26.

الحاسوب واللوحات الذكية؛ وتكون صوتية فقط أو صوتية ومرئية، وهذه الأخيرة تلعب فيها الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعالا لا تتوافر في التواصل الكتابي.

ثانيا: التواصل الكتابي: وتستخدم فيه الكتابة، ويكون أكثر رسمية من التواصل بالكلام الشفهي، حيث إنّ الكتابة تعتمد على استخدام اللغة والمهارة في عرض المكتوب، لذلك يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها لكي تتجنب الفهم الخاطئ لها. ولدراسة هذا الموضوع المعنون أعلاه فقد قمنا بدراسة وتتبع اللغة المكتوبة في هذه المواقع، فوجدنا أنّ اللغة العربية المكتوبة في هذه المواقع أشكال ومستويات.

4-نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي:

1-موقع اليوتيوب: تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين، هم الأمريكي "تشاد هيرلي" والتايواني "تشين" والبنغالي "جاود كريم" يعملون في شركة "pay pal" المتخصصة في التجارة الالكترونية بيد أن "جاود كريم" ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب الحالي[1].

وهو موقع على الإنترنت متخصص بمشاركة الفيديو، مملوك من قبل "غوغل"، يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو، يستخدم تقنية "أدوبي فلاش Adobe Flash" ولعرض مقاطع الأفلام، والتلفزيون، الموسيقى، وأشرطة الفيديو التعليمية، وما شابه.

[1] - ينظر: عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط 1، 2011، ص 183. (بتصرف)

ويستخدم الموقع أساسا من قبل الأفراد، ولكن أيضا من جانب الشركات والمؤسسات الإعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية، يمكن المستخدمين غير المسجلين مشاهدة أشرطة الفيديو ويمكن المستخدمين المسجلين تحميل عدد غير محدود من الفيديو[1].

ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك " broadcaste yourself" يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى[2].

2-**موقع تويتر**: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديات "tweets" عن حالتهم بحد أقصى 160 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع "تويتر" أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة "sms" أو برامج المحادثات الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون. وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات[3].

ويمثل "تويتر" شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء، العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن What's happening now؟ ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور[4].

3-**موقع فليكر**: موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

---

[1] - ينظر: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، مركز معلومات الجوار الأوروبي، 2014، ص 9. (بتصرف)

[2] - ينظر: مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، ص 64. (بتصرف)

[3] - ينظر: سلطان مسفر، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، ص 12. (بتصرف)

[4] - ينظر: مريم ناريمان نومار، مرجع سابق، ص 59. (بتصرف)

تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2006 بواسطة شركة "لودي كـــورب ludicorp" بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور[1].

ويوفر "فليكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يســتطيع أي متصــفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحســاب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يســتطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يســتطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يســتطيع المســتخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد[2].

شعاره هو ارفع صورك إلينا مرة واحدة فقط، وأعد نشرها عبــر كــل الوســائط السابقة بضغطة زر واحدة.

4- **الفيسبوك**: مصطلح "فيسبوك facebook" كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتــر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة. ومــن هنــا جــاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا فــي الجامعــات الأجنبية ببعضهم حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية[3].

ويعرف "قاموس الإعلام والاتصال Dictionary Of Media And Communications فيسبوك" "على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أســس عــام 2004 ويتــيح نشــر

[1] - ينظر: مريم ناريمان نومار، مرجع سابق، ص 62.

[2] - ينظر: عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشــروق للنشــر، مصــر، دط، 2005، ص 261. (بتصرف)

[3] - ينظر: وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشــر، الخرطــوم، السودان، ط 1، 2011، ص 12. (بتصرف)

الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص"[1].

مؤسس الموقع "مارك زكربيرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004، حين كان طالبا في "جامعة هارفارد" وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في "جامعة هارفارد" لكن تم تطويره لاحقا ليسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع، من ثم تم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة[2].

ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها[3].

هناك مساحة للتحاور داخل المجموعات، والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية، حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صوره الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب[4].

5-اللغة العربية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي:

ظهرت في السنوات الأخيرة أنماط جديدة من الاستعمال اللغوي، وهي أنماط مرتبطة بوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة، وتتميز هذه الأنماط بتنوع الكتاب ما بين متعلمين ومثقفين وطلاب وعامة، ومن ثم نشأت طريقة جديدة للتعبير، وألفاظ جديدة ومصطلحات جديدة تختلف في طريقتها عن الطريقة السائدة المستعملة المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها. ومن خلال ترصدنا وتتبعنا اليومي للغة المكتوبة في

[1] - ينظر: مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص 55. (بتصرف)

[2] - ينظر: وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص 12. (بتصرف)

[3] - ينظر: مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص 57. (بتصرف)

[4] - ينظر: عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ص 183. (بتصرف)

وسائل التواصل الاجتماعي، فقد وجدنا اللغة التي يكتب بها المتراسلون قد تنوعت طبقا للمستوى الثقافي والعلمي للمتواصلين وهي ما بين فصحى بمفردها وعامية بمفردها وخلط بين المستويين، والمستويين معا مع لغة أجنبية فرنسية أو انجليزية (في أغلب الأحيان)، أي: لغة هجين، مع اختصارات كثيرة للكلمات والجمل، واستعمال الأرقام بدل الحروف...

أ-الفصحى: فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة، ويتميز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية، ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة، وبينهم وبين متخصّصين من أهل الغرب والعجم الذين تعلّموا العربية وأجادوها من أجل أن يحصل الفهم الجيّد بينهم لمحتوى الرسائل، وتتم عملية التواصل بشكل جيّد. وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة؛ ومع هذا الحرص لا تخلوا هذه التعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية التي تنال من أربابها، لكن لو روعيت لكان أفضل وأكمل، وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة وإسعافها أحيانا للمتعامل معها، أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية، كالهمزة وعلامات التعجب والاستفهام، أو النقاط والفواصل والأقواس، وعلامات التخصيص، مع العلم أنّ هؤلاء لا يكتبون لمتخصصين فقط. إلاّ أنّ هذه الملاحظات لا يمكن تعميمها على كل المتواصلين مع هذه الوسيلة من أهل العربية وآدابها، فجلّهم قلّما تصدر منه هذه الملاحظات أو نلاحظها في لغته وأسلوبه الذي يتعامل معه.

ب-الخلط بين الفصحى والعامية: وبه بعض الملاحظات النحوية والإملائية كذلك التي تدل على أنّ هؤلاء المستخدمين غير متخصصين، وأنّ أكثرهم من المتعلمين الذين تلقوا تعليما باللغة العربية، وتأثّروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم، وهي فصحى مختلطة بأنواع من العاميات، كلّ حسب العامية التي نشأ عليها أو تأثّر بها.

ج-العامية: هو مستوى أدنى من المستويين السابقين، ولكنّه أكثر استعمالا منه على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة أنّ كثيرا من مستخدمي هذه المواقع لا يقعون في دائرة المتخصصين، وقد زاد هذا المستوى استعمالا على صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العامية، ويعمل على شيوعها وانتشارها بكثرة، والابتعاد عن الفصحى كثيرا؛ ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة، وهي عامية تقع في إطارها عدد من العاميات منها[1]: عامية الشباب، وعامية الأميّين، عامية الطبقة الاجتماعية الدنيا و...، ويذكر أنّه لكل مستوى من هذه العاميات ميزات وسيمات لغوية تختلف من مستوى لآخر.

د-اللغة الهجين: وهو النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية، ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين واللسانيين مصطلح "العربيزي" (ARAB-EZ)؛ لا توجد دراسات كثيرة تتناول هذه الظاهرة لحداثتها، فهي ظاهرة جديدة تجتاح اللغة العربية في نظام كتابتها؛ تكتب باللغة العامية مع الفصحى أحيانا لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينها وبين اللغات الأجنبية، وقد "اشتهرت بأسماء كثيرة منها (الفرانكو، والفرانكو آراب، والعربيزي، والإنجلو عربي، والأرابيش ...)"[2]، انتشرت مع التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند فئة الشباب من الجنسين، مما حدا بكثير من المتخصصين في الدراسات اللغوية إلى انتقاد هذه الظاهرة؛ وما برحوا يحذرون من خطورتها على الهوية اللغوية لدى الفئات المستخدمة لها، ويرون أنها باتت تهدد حروف اللغة العربية بالانقراض وتمحوا

[1] - حبيب شحاتة، "اللغة العربية واللهجة العامية"، مجلة الرسالة، 2007م، ع 140، ص 140.

[2] - عبد الملك سلمان السلمان، "العربيزي من منظور حاسوبي"، مقال في كتاب مُؤلَّف بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م، ص47.

خصوصيتها"[1]. وقد تطورت هذه الظاهرة بشكل سريع جدا في وقتنا الحالي مع دخول التقنية والانترنت، والهواتف الذكية، فأضيفت إليها الأرقام لتعبّر عن بعض الحروف، وأصبح لها عدّة أشكال وأسماء.

وقد فرّق الدكتور سعد بن طفلة العجمي بين هذا المصطلح الشائع (العربيزي) ومصطلح (العربتيني) (ARABATIN)، حيث قال: "وهناك فرق بين العربتيني (ARABATIN)، والعربيزي (ARAB-EZ)، وتكتب بالإنجليزية أحيانا (ARABIZI أو 3ARABIZI)؛ فظاهرة العربيزي تعني: الخلط في الكلام أثناء الحديث بين العربية والانجليزية تحديدا كأن يقول أحدهم:

"أنا رايح هناك، .. سي يو (SEE YOO)"؛

"وبعدين جلسنا في بيتهم .. أوكي OK"؛

"وكنت أنا وماي فريندز (MY FRIENDS)"؛

وعبارات "باي (BYE)"/ و"تيك كير (TAKE CARE)"... وهكذا.

ولكن العربتيني مصطلح يستعمل الأحرف اللاتينية بدلا من العربية في الوسائل الرقمية، وفي الحوارات أو الدردشة الالكترونية؛ أي كتابة العربية بالأحرف اللاتينية، والكلمة (العربتيني-ARABATIN) منحوتة من كلمتي (العربي) و(اللاتيني)، وهي ظاهرة يمارسها في الغالب الجيل الرقمي الجديد"[2].

وسواء أكانت هذه الظاهرة تسمى العربتيني التي هي كتابة نصوص عربية من حيث المحتوى والنطق، ولكن باستخدام حروف لاتينية، أم تسمى العربيزي التي هي

[1] - صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة - بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م، ص 27.

[2] - سعد بن طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م، ص 7.

الخلط في الكلام أثناء الكتابة والحديث بين العربية والانجليزية مع استخدام بعض الأرقام عوض الحروف فإن الظاهرة هجين لغوي عصري رقمي إلكتروني سابقة في عصرها تنذر بخطر يهدّد نظام كتابة العربية ونطقها على السواء، وللتعرّف أكثر على هذه الظاهرة فقد اقتبسنا بعض هذه الكتابات من موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

6-أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي (العربيزي):

رصدنا من خلال تحليلنا لرسائل الشباب خاصّة، والمتواصلين في الفيسبوك نوعين من الكتابة:

1- كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو الكلمات والتراكيب الآتية:

-نعم (Na3am)

-أهم شيء (Aham shay)

-إن شاء الله (Inshallah)

-عيدك مبارك (3eidek mebarek)

-آمين؛ (Amine)

-أحلام سعيدة (A7lleme sa3ida)

-نلتقي غدا (Nalta9i gadan)

-رمضان مبارك... (Ramazan mubarak)

2-كتابة الفرنسية أو الانجليزية –في أغلب الأحيان- المختصرة وسط نصوص عربية نحو:[1]

-نلتقي في سوق السيارات أو (أوكي) OK.

-NP سآتي غدا (NP= No problem) يعني: لا مشكل سآتي غدا.

-OMG كيف صرا هاذ الشي؟ (OMG= Oh my GOD) = يا إلهي.

[1] سعد بن طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ص 7 .

- تلك الصورة ولا أروع لول، أو (LOL). الضحك حتى البكـــاء LOL=Laughing out loud.

-B8 غدا إن شاء الله (B8= Bonne nuit) وتعني ليلة سعيدة...

فكما نلاحظ من خلال هذه الأمثلة القليلة فإنّ الأحرف العربية قد استبدلت بالأرقام، فحرف العين (ع) يقابله الرقم (3)، والرقم (7) يقابلـــه حـــرف (ح) وكـــذلك الـــرقم (9) يستعمل نيابة عن الحرف (ق)... ويبدو أن اعتمادها قد جاء مقاربة لشكل الحـــرف مـــع شكل الرقم، من جهة أخرى نلاحظ كتابة المختصرات من اللغـــة الإنجليزيـــة بـــالحروف العربية مثل (لول، وأوكي وغيرها). وتتفاوت البلاد العربية في حجم انتشار هذه الظاهرة (العربيزي) أو (العربتيني) كما وكيفا.

تاريخ نشأة هذه الظاهرة اللغوية، وسبب انتشارها:

إنّ ظاهرة التأثر باللغات الأجنبية ظاهرة قديمة فـــي الحضـــارة العربيـــة، تعـــود جذورها إلى زمن الفتوحات الإسلامية وبداية دخول اللحن إلى اللغة العربية فـــي ترتيـــل القرآن الكريم خاصّة، وقد بدأت الظاهرة (ظاهرة اللحن والخطأ) في الانتشار منـــذ ذلـــك الوقت، ولكن بصفة متباطئة جدا، حيث حاول اللغويون والنحاة التعرّض لهذه المشكلة في بداياتها الأولى، كتأليف الكتب مثل (لحن العوام) وجمع الوحشي من الألفاظ، والتأليف في غريب القرآن والحديث، إلخ، ولكن هذه العملية (عملية اللحن) أخذت بعـــد ذلـــك أشـــكالا متعدّدة، كتوسيع انتشار العاميات، والتأثّر باللغات الأجنبية في الكلام، ليمتـــد ذلـــك إلـــى الكتابة، مع سرعة انتشارها في الوقت المعاصر نتيجة توفير الوسائل التقنية والإلكترونية المروّجة لها، والتي تأثّر بها عنصر الشباب خاصّة من مثقفين وأميّين، بل امتدت الظاهرة حتى إلى الطلبة، وأحيانا أصحاب الاختصاص! وقد يصعب هنا على الباحث وضع تاريخ محدد لانطلاق هذه الظاهرة في الكتابة، وبداية ظهورها تحديدا، ولكن يمكن القول "إنّهـــا بدأت مع بدايات هذا القرن، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتصال عبر الهواتف الجوالـــة والذكية، وعبر غرف ومواقع الدردشة (CHATTING ROOMS) على شبكة الانترنيـــت التي تُستخدم في الحواسيب والهواتف الذكية المتنقلة"[1]، وقد تكون سرعة انتشار هذه اللغة

[1] - سعد بن طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية"، ص 8.

الرقمية الهجين بسبب ظهور هذه الأجهزة الالكترونية وخدمة الهواتف الذكية المحمولة في البلدان العربية التي لم تكن شاشاتها وأحرفها معربة في بداية انطلاقها، إذ إنّ صناعتها بالدول الغربية التي تكتب بالأحرف اللاتينية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع ببعض الذين لا يتقنون الإنجليزية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية، ولكن بصيغة عربية، فاللغة ممارسة اجتماعية يستعملها الإنسان ليقضي من خلالها حوائجه ويحقق أهدافه، ويتواصل مع الآخرين تهدف التفاعل الإنساني، والفرد إن لم تسعفه أدواته اللغوية إلى قضاء حوائجه سوف يبحث عن أدوات لغوية أخرى بغض النظر عن مدى توافق هذه الأدوات مع الأعراف اللغوية الاجتماعية، ومن هنا يرى صالح بن ناصر الشويرخ أنّ "هؤلاء لم يستعملوا هذه الظاهرة رغبة منهم فيها أو إعجابا بها، بل الحاجة هي التي دفعتهم إلى ذلك، رغم أنّ هناك توسّعا في استعمالها في الوقت الحاضر من قبل بعض الفئات"[1]. بل زادت اتّساعا وانتشارا حتى مع تعريب أزرار شاشاتها لأنّ مستعملوها ربّما يشعرون بالارتياح باستخدامهم الأحرف اللاتينية بدلا من العربية، خاصّة أنّ استعمالها لا يخضع للرقابة الإملائية ولا يخضع للصواب والخطأ، على العكس من اللغة العربية التي تتطلب مراعاة نحوها وإملائها.

العربيزي بين مناصريها ومعارضيها:

-رؤية المناصرين:

يرى مناصرو العربيزي أنها لغة تُماشي وطبيعة العصر، وأن استخدامها يمكن المرء من أن يتواصل مع مختلف شرائح المجتمع المثقفين وغير المثقفين، فالعربيزي بات يستعملها أشخاص من مختلف الأعمار والخلفيات العلمية والثقافية، كما أن استعمالها باللهجات العامية يوفر وقتًا كبيرًا كما يوفر الحاجة إلى التفكير في موقع كل كلمة معينة من الإعراب. وهذه من الأسباب البارزة التي تضعف استعمال الحرف العربي.

[1] - صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي"، مرجع سابق، ص 28، 29.

ومن هنا يرى مستخدموها أنها أسهل مادامت لا تلتزم بقواعد اللغة التي تتطلبها العربية أو الإنجليزية، فمستخدمها في منأى عن الجهد المبذول مادامت هذه اللغة متحررة من القواعد، ولا تتطلب التفكير فيها في أثناء الكتابة.

وهي لغة سريعة تنسجم وروح العصر المتسم بالسرعة، إذ إنها سريعة لإعداد الرسائل الإلكترونية والحديث بواسطة الشابكة، وفي الكتابة على الهواتف المحمولة، وهي لغة التمدن والرقي كما يرى مناصروها من الشباب، إذ إنهم يعدون من يكتب بالعربية متخلفًا، وسرى هذا الأمر إلى بعض الراشدين أيضًا[1].

ويعدد مناصروها ميزاتها فيرون أنها تتجّلى فيما يلي:

1. السرعة: لم يعد ثمة متسع من الوقت للتحرير، حيث يرسل المستخدم ما يتبادر إلى ذهنه دون اللجوء إلى التمحيص والتدقيق في العبارات، إذ إنه يعتمد على الحاضر من العبارات.

2. الإيجاز والاختزال: إنها لغة تلجأ نتيجة السرعة إلى اختزال الكلمات ربحًا للوقت، فقد تعبر عن جملة طويلة بكلمة واحدة، أو حتى صورة، وثمة شفرات خاصة متفق عليها مثل (ش ع ت) ويقصدون بها (شو عم تساوي).

3. المزج بين عدة عناصر (العامية، الأرقام، الرموز) في كلمة واحدة أو جملة واحدة.

4. السهولة التقنية في الاستخدام: فهي سهلة في استخدام الحواسيب والهواتف المحمولة.

5. المرونة: فهي لا تخضع لقانون معين أو ضوابط معينة، وإنما تعتمد على تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله، وهو التفاهم والتفاعل دون الالتزام بالحركات والتشكيل وأي ضوابط أخرى.

6. لغة شبابية: حيث يستخدمها الشباب استخدامًا واسعًا.

7. اختلاف توظيفها من منطقة إلى أخرى: فالبلدان الفرانكفونية تستخدم اللغة الفرنسية في عملية التهجين خلافاً للبلدان الأنكلوفونية التي تستخدم الكلمات الإنجليزية.

[1] جمانة الشامي، العربيزية تشخيص موجع للعربية!!! المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلد التاسع، دبي، 2015، ص 471.

8. السرية: إذ إنها توفر مساحة كبيرة من الحرية والخصوصية والسرية، فهي تبدو لغة مشفرة لا يفهمها إلا من يتقنها[1].

ويشير مؤيدو العربيزي إلى أن اللغة العربية الفصيحة لا يمكن باستخدامها التعبير عما يجول في خاطر المتحدث في وسائل التواصل الاجتماعي، لأنها تحتاج إلى مهارات كبيرة في الكتابة والتقيد بقواعد اللغة العربية، في حين أن العربيزي توحي لمستخدمها بأنه شخص راق ذو ثقافة، وهي سهلة التداول، ولا تحتاج من حيث استخدامها إلى مهارات كبيرة، وتعد أسلوبًا مفهومًا في أوساط الشباب، كما أنها تخلق نوعًا من التباهي لمستخدمها الذي يفتخر بأنه ينتمي إلى طبقة راقية وواعية بكل ما هو جديد ومواكبة لروح العصر فضلا عن سهولة تداولها واختصارها للوقت والجهد، وهي مفهومة في أوساط الشباب، وهذا يكفي!. ولاستخدام الفتيات لها ميزة واضحة، إذ عادة ما تكون رسائلهن النصية باللغة العربية طويلة جدًا، لكنها تصبح أقصر وأقل تكلفة عند استخدام الحروف الإنجليزية.

ويمكن تلخيص الدوافع التي تدفع بالشباب والشابات إلى استخدام العربيزي في البنود الآتية:

1. محاكاة الغرب: لما كان أكثر الشباب والشابات لا يتقنون اللغة الإنجليزية عملوا على استعارة الحروف منها للتعبير عن جمل عربية بقصد التباهي والظهور بمظهر المتحضر.

2. اكتشاف الذات: ويتمثل ذلك في البحث عن كيفية كون رد فعل الآخرين وخاصة الإناث في عيون الناس.

3. إثبات الذات: ومن البديهي أن سن الشباب هو سن إثبات الذات والبحث عن الاستقلال والتفرد ببعض الخصائص المختلفة عن باقي الفئات العمرية.

4. أسلوب تعبير لدى الشباب عن عدم الرضا عن الواقع، وتمرد سِلمي لديهم، والتعبير بطريقة لا تمس قيم المجتمع وتقاليده مسا صريحًا، ولا وجود لمتنفس الشباب وهمومهم

[1] - سامية بادي وسوهام بادي، تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي، مرجع سابق، ص 86.

وأسرارهم سوى مواقع التواصل الاجتماعي، فابتكروا هذه اللغة على أنها شفرة لا يفهمها سواهم.

5. سيرورة ثقافة الاستهلاك التي جاءت بها وسائل التواصل الحديثة، مما أدى إلى نمو هذه

اللغة وتطورها بما تحمله من سمات الاختصار والسرعة والسهولة، فلم يعد هنالك وقت لكتابة جمل طويلة ومعقدة للرد عليها بجمل أطول.

6. خصوصية مرحلة الشباب فهي مرحلة الإقدام والمغامرة وحب كل ما هو جديد.

7. التخفيف من الشعور بالاغتراب: فالشباب يشعرون بالغربة في أوطانهم نتيجة حالة التهميش والبطالة.

8. الفوضى الفكرية لدى الشباب؛ فاللغة الجديدة تعكس فوضى كبيرة في الفكر، فهي محاولة لإيجاد بديل عن شيء مفقود[1].

ومن هنا فإن الشباب يرجعون تفضيلهم للغة العربيزي إلى سهولتها في الفهم والاستيعاب، والبعد عن التراكيب اللغوية، وعدم التقيد بالقواعد النحوية والإملائية، والابتعاد عن إظهار ضعفهم في اللغة العربية الفصيحة.

-رؤية المعارضين:

يأسى أنصار اللغة العربية الفصيحة لما آل إليه حال العربية، ولاسيما وضعها في وسائل الإعلام والإعلان وفي مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الشابكة (الإنترنت) والهواتف المحمولة، ويعددون الثغرات الموجودة متمثلة في[2]:

1. شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصيحة المستخدمة وركاكة أساليبها.

[1] - سامية بادي وسوهام بادي، تأثير لغة التواصل الإلكتروني على مستقبل الحرف العربي، مرجع سابق، ص 89.

[2] - هبة الله السمري ومنى الخاجة، رؤية الشباب لواقع ومستقبل استخدام اللغة العربية في الإعلام الجديد -دراسة تطبيقية، المجلد الثالث من أعمال المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية، دبي، 2015، ص 301.

2. شيوع الكتابة باللهجة المحلية في المقالات أحياناً، وفي الإعلانات، وفي تقديم البرامج الإذاعية والتلفزية.

3. كثرة استخدام المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب الموجه إلى المستقبل العربي، وتنشر الصحف العربية أحياناً إعلانات كاملة باللغة الأجنبية، وثمة مجلات عربية وبرامج إذاعية وتلفزية تحمل أسماء وعناوين أعجمية مكتوبة بالأحرف العربية مثل (قناة MBC، قنوات ART، وقنوات Orbit).

4. تفشي الأخطاء الفادحة في المفردات والجمل والتراكيب والحوار والمناقشات وفي مخارج الحروف ونطق الكلمات العربية بلكنة عامية أو أجنبية.

5. شيوع ظاهرة العربيزي، وتعد هذه الظاهرة مِعول هدم في صرح العربية، إذ إنها تهدف إلى إنكار الموروث الحضاري القيم للأمة العربية المصوغ بالعربية الفصيحة، وأنها تزيد من اتساع الهوة الاجتماعية بين طبقة اجتماعية صغيرة تفتخر بالثقافة الغربية، وشريحة واسعة تحافظ على إرثها اللغوي العربي العريق.

ويؤكد هؤلاء المعارضون أن لغتنا العربية مرتبطة بكيان الأمة العربية وحضارتها ووجودها على المسرح العالمي. ومن هنا غدا الحفاظ عليها حفاظًا على كياننا وهويتنا وثقافتنا.

ويبينون أن للعربية الفصيحة نوعين من الأعداء أولهما يعاديها لجهله بها وعدم معرفته الكافية بجمالها وهم أهلها، وثانيهما يعاديها لمعرفته بأهلها جيدًا، ومعرفة مدى قوتهم في حال اتحادهم، وهم في الغالب من غير العرب، وهكذا جمعت العربية بين نوعين من الأعداء في وقت واحد.[1]

ومن عادى العربية من أهلها طه حسين في مراحله الأولى ولويس شيخو وسعيد عقل ولويس عوض وأنيس فريحة والجنيدي خليفة ومارون غصن، وعبد العزيز فهمي ويوسف السباعي وتوفيق الحكيم وعيسى المعلوف.

[1] هبة الله السمري ومنى الخاجة، رؤية الشباب لواقع ومستقبل استخدام اللغة العربية في الإعلام الجديد، 303.

وممن عاداها من غير العرب كمال أتاتورك الذي جعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية الوحيدة، ولم يقبل أي لغة أخرى للتخاطب داخل الدولة حتى اللغة العربية في العلوم الشرعية، وألغى كتابة اللغة التركية بالحروف العربية، وأجبر الناس على الكتابة بالحروف اللاتينية، وألغى الأذان باللغة العربية، وأجبر المؤذنين على استعمال التركية في أذانهم، كما أجبر العائلات العربية القاطنة داخل تركيا على تغيير أسمائهم من العربية إلى الأسماء التركية، وحول مسجد أيا صوفيا الشهير إلى كنيسة، وألغى وزارتي الأوقاف والمحاكم الشرعية، وحول المدارس الدينية إلى مدنية[1].

وينظر إلى العربيزية في ضوء هذا السرد التاريخي على أنها جزء من المؤامرة التاريخية على الحضارة العربية التي سعت من قبلُ إلى إحلال الحرف اللاتيني مكان الحرف العربي، وإلى الكتابة بالعامية وبالحروف اللاتينية[2].

وإذا كان ابن خلدون قد أشار في مقدمته إلى أن المغلوب مولع دائمًا بتقليد الغالب فإن أنصار اللغة العربية يرون أن ظاهرة الاستغراب في الأمة ليست وجهًا حضاريًا وهي غير مقبولة، على الرغم من انتشارها لدى شريحة كبيرة من الشباب، إلا أنها كما يرون هي عامل تدمير لثقافتنا وحضارتنا، في حين أن المحافظة على عذرية لغتنا هي محافظة على تاريخنا وما تبقى لنا من حضارتنا التي تندثر بفعل انحدار الجو الثقافي في وقتنا الحالي الذي نشهد فيه عُلو صوت البارود والقتل على صوت القلم وصوت العقل، ويصيح أنصار العربية قائلين: لا تقتلوا لغتكم بعربيزيتكم!![3].

وأكد مناصرو العربية والمدافعون عنها أن أشد ما في ظاهرة العربيزي هو سرعة انتشارها، إذ بعد أن تشوهت اللغة الملفوظة استجدت ظروف تمسخها مكتوبة، واستكمل تهجينها بالرقمنة وإدخال التصاوير عودة إلى عصور الكهوف وانتهاء باللغة الهيروغليفية.

---

[1] - خالد سالم الجابري، موقع كوثر الشراكة للتطوير، 2015/6/9.

[2] - جمانة الشامي، العربيزية تشخيص موجع للعربية!!! المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية - المجلد التاسع، دبي، 2015، ص 471.

[3] - خالد سالم الجابري، مرجع سابق، 2015/6/9.

وتوسع الشباب في استعمال هذه اللغة المحدثة في رسائل الهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني والقصائد الفكاهية، وتنامي الخطر ليشق طريقه إلى الإعلام والإعلانات، ووجد العربيزيون في القنوات الفضائية بيئة خصبة لا تُراقب ولا تراعي لأن جل اهتمامها موجه إلى الكسب المادي.

واليوم يتفاقم الخطر لعجز المجتمع عن تلبية سد اللغوية لمواكبة سيطرة اللغة الحاسوبية، وانصياع المغلوب للغة الغالب وسيطرة اللغة الإنجليزية ليحل الخط اللاتيني بهيمنة ممتدة، وآخر الكوارث ابتداع برنامج بترجمة اللغة الفصيحة إلى مقابلها من اللغة المحدثة (العربيزي)، وبلغ الأمر أن نشرت معاجم للمفردات العربية ومقابلاتها العربيزية.

ومع ظهور التقنيات الحديثة وانتشارها على نطاق واسع خرجت اللغة من أيدي علماء اللغة إلى علماء التقنية، وأصبحت المشاركة فيها من باب المواكبة ورد الفعل إن لم يكن اللهاث وراء التغيرات المتسارعة واللحاق بها.

وبعد تبيان امتدادات العربيزي على أنها تقليعة وتقليد أعمى وفوضى ثقافية وتخلف حضاري في نظر أنصار العربية، يؤكد هؤلاء الأنصار أن اللغة العربية لا يمكن وصفها بأنها مجرد لسان تتحدث به مجموعة من الناس، بل هي مسألة وجود وقضية هوية، وأن ثمة دولاً حافظت على لغتها كاليابان وكوريا وألمانيا... الخ، وتبوأت مواقع عليا في سلم التقدم الحضاري، وأن اللغة العربية هي لغة الفصاحة والبيان، وأداة التواصل والتعبير، وفي الحفاظ عليها حفاظ على الهوية وحفاظ على الأمن القومي العربي.[1]

ويرون أيضاً أن العربيزي خطر داهم على اللغة العربية يروم تشويهها والابتعاد عن الهوية والثقافة العربية، ذلك لأن اللغة العربية هي الوجه الناصع لهوية هذه الأمة، وهي العامل الأساسي في وحدتها، وهي لغة القرآن الكريم، وهي لغة الإبداع في مختلف ميادين المعرفة، والأسهل بين اللغات إذا توفرت في تعليمها المنهجية السليمة والطرائق الحديثة في العملية التعليمية التعلمية، في حين أن ظاهرة العربيزي تؤدي إلى اندثار

[1] خالد سالم الجابري، مرجع سابق، 2015/6/9 .

الحروف العربية، إذ لم يتوقف الشباب عند كلمات عربية تحوي أحرفاً لا مقابل لها في الأجنبية، وإنما ابتكروا حلاً في استخدام الأرقام محل الأحرف فكلمة (عال) تكتب على هذا النحو a1، كما عمدوا إلى اختصار الحروف الأجنبية فجملة I see you تختصر بـ icu و To be تختصر بـ B2، فضلاً عن تحويل الكلمات الأجنبية إلى ألفاظ عربية (تويتر، الفيس بوك، فاكس) واستخدمت الأفعال فيها مثل (فكَّس، وفسبك)... والكتابة باللاتينية فضلاً عن استبعادها للأحرف العربية فإنها تطمس المعاني أيضاً، فالثناء على أحدهم بقولنا «أكثر الله من أمثالك» تتحول إلى «كسر الله من أمثالك» في حال كتابتها باللاتينية.

مخاطر انتشار هذه الظاهرة:

على الرغم من أنّ بعض الباحثين واللغويين ممن يرى أنّ استعمال هذه الظاهرة اللغوية الهجينة في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المستعملين لها وخاصّة الشباب منهم ليس تمرّدا، وهي لا تشكّل خطرا على أمن اللغة العربية، وأنّه على الكبار احترام لغتهم الجديدة، وعدم الاستهزاء بها طالما أنها لا تتعارض مع الآداب العامة للمجتمع[1]، إلاّ أنّ أغلبية المختصين واللسانيين يرون أنّ هذه الظاهرة لا تقتصر على كونها كتابة بالحروف اللاتينية، بقدر ما تدل على مدى الخطر الذي يهدد هويتنا التي تأتي اللغة أهمّ أسسها؛ وإنّ أخوف ما يخاف عليه أن يؤدي التوسع في استعمالها في لاحق من الزمان إلى إنكار ونكران الموروث الحضاري القيّم للأمة العربية، سواء من حيث اللغة أو الإرث الثقافي.

بعض المقترحات لمعالجة هذه الظاهرة اللغوية:

لقد جاءت هذه الظاهرة نتيجة للفجوة الواسعة بين العربية وأبنائها مع قوة تأثير اللغات الأجنبية بثقافاتها المرافقة لانتشارها، ولذا فلا بدّ من المسارعة في تدارك الوضع

[1] - صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي"، ص 28.

وإيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة التي اجتاحت المجتمعات العربية، ومنه نقترح هذه الحلول التي يمكن أن تتخذ في المستقبل القريب لحلّ هذه الأزمة اللغوية:

-عقد المؤتمرات المحلية والدوليّة التي تهدف إلى بناء جسور الثقة بين المتخصِّصين في اللغة العربية والتقنيات، لتبادل الآراء، والحوار والمناقشة؛ ووضع الحلول المناسبة، من خلال التعاون البنَّاء الذي يَهدف إلى إزالة الأخطار التي تهدد استخدام اللغة العربية السلبي في أساليب التواصل الحديثة[1]، على ألاّ تكون جهودا متفرقة، بل مبنية على خطط مدروسة لكي تثمر في معالجتها؛

-تكوين لجان وجمعيات على مواقع التواصل الاجتماعي، للدفاع عن اللغة العربيَّة، وحمايتها من هذا الغزو الذي يمثِّل خطرا حقيقيّا، خاصّة على الجيل الرقمي الجديد.

-تشجيع البحث العلميّ بالجامعات ومختلف المؤسّسات العلميّة والأكاديميّة والبحثيّة، وإقامة ورش عمل جماعية للمتخصِّصين لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبّرة؛ لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، وتزيل كلَّ ما يواجهها من أخطار، شرط أن لا تقف هذه الأبحاث والحلول المقترحة عند حدود التنظير فقط، وذلك بضرورة المبادرة بالفعل، "وألا نكتفي بالحديث عن الظاهرة، والبدء بأي مشروع يعالج هذه الظواهر مهما كان صغيرا سيكون له نفع وأثر"[2]؛ وذلك نحو النظر في الأساليب الجديدة التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر المواقع الاجتماعية، ومحاولة تشخيص أسبابها؛ من أجل فهم الظاهرة جيدًا، واقتراح حلول أكثر نجاعة لمعالجتها، وكذا توفير مختصين في الجامعات لتوجيه الطلبة وتأطيرهم، وكذا تحفيزهم على ضرورة الاستعمال السليم للغة

[1] - حسن أجمولة، "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية"، تاريخ الإضافة: 2017/11/9م، www.alukah.net، يوم 2018/08/12م.

[2] - عبد العزيز بن حميد الحميد، "الشباب واللغة.. مشكلة اللغة الهجين"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م، ص 55.

العربية في مواقع التواصل الاجتماعي؛ ولكون هذه الظواهر اللغوية تتطور وتزداد انتشارا تصبح المبادرة والعلاج واجبة أكثر إلحاحا.

-إقامة حملات لتوعية الشباب بأهمية الحفاظ على اللغة العربية وخطورة مثل هذه الظواهر، وتكون هذه الحملات أكثر تأثيرا كلّما كانت إعلامية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية، لشدّة تأثير هذه الوسائل في المستخدمين لها.

الحل الأمثل للحد من ظاهرة العربيزي في الوطن العربي.

1-أكد الباحث عبد الله محمد على أهمية غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبناءنا من الشباب والأجيال الناشئة كونها لغة القرآن الكريم وباعتبارها اللغة الروحية والرسمية لبلداننا العربية وذلك على المستويين الرسمي والشعبي والعمل على مواجهة سلوكيات بعض الشباب الذي يقوم بالزج بمفردات وكلمات اللغات الأجنبية داخل حواراتنا وأحاديثنا اليومية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق تبني خطط ومبادرات مجتمعية فاعلة يكون من شأنها إبراز خطورة هذه الممارسات التي تهدد لغتنا على المدى القريب.

2-ومنهم من يخشى بأن هذه الظاهرة تتفشى في المستقبل لأنها ستهدد بشكل كبير اللغة العربية وهي لغتنا الأم، خاصة بعد أن تكبر أجيال تجهل التعامل مع اللغة العربية، وهذا الأمر يتطلب تحركا فوريا وسريعا من قبل الأسرة والمدارس والجامعات للحد من هذه اللغة الدخيلة، كما أنه يجب على الأهل كذلك متابعة أطفالهم منذ الصغر وحرصهم على عدم استخدامهم لهذه المصطلحات التي ستنعكس عليهم سلبا في المستقبل.[1]

ولابد من التشديد على الدور الكبير الذي تلعبه المدارس سواء المدارس القرآنية أم الحكومية أو الخاصة في تعليم اللغة وتثبيتها لدى الطلبة منذ المراحل التعليمية الأولى عن طريق تنظيم مسابقات خاصة باللغة العربية عبر الانترنت بواسطة الحاسوب أو الهاتف النقال وذلك بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية والأسر والمجتمع العربي الإسلامي في بلداننا العربية.

[1]- علاء البدري وسائد أبو مازن "العربيزية" مفردات عربية تهدد اللغة العربية والهوية الوطنية مقال منشور على الانترنت بتاريخ: 03|03|2013م، ص:1.

الخاتمة

وفي الختام، نخلص إلى أنّ علاقة اللغة العربية بوسائل التواصل الاجتماعي هي علاقة متداخلة الأبعاد ويمكن مقاربتها من زوايا مختلفة، فهناك عوامل متعددة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، تقنية...) تتدخل في عملية تحديد واختيار اللغة المستعملة للتواصل، الشيء الذي لمسناها بوضوح من خلال دراستنا. فظهور لغة جديدة اليوم كان من الضرورات التي فرضتها التكنولوجيا وزاد تفعيلها مع أزمة الهويّة في مجتمعاتنا العربية عامة والجزائر. فاللغة العربية بعدما تجاوزت محنتها مع التقنية والحوسبة هاهي اليوم تواجه محنة أخطر، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في استحداث أساليب لغوية جديدة؛ باتت تهدّد بنية اللغة العربية ومنزلتها التداولية لدى الناطقين بها، خاصة فئة الشباب والمراهقين، بل صارت تهدد وجودها من الأساس.

ونخلص من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

أكثر الظواهر اللغوية انتشاراً على مواقع التواصل هي: ظاهرة استعمال العامية وظاهرة الكتابة بالحروف اللاتينية واستعمال الرموز وهذا يعكس الواقع الأليم للغة العربية على هذه المواقع وكيف أنّ وجودها أصبح مهدداً من قبل هذه الأشكال اللغوية الدخيلة التي استطاعت أن تستقطب عدد غير قليل من مستخدمي هذه المواقع بما فيهم الطلبة الجامعيين.

ومن أكثر الأسباب التي تجعل الطلبة يلجئون إلى استعمال العامية :عدم التعود على استخدام الفصحى وسهولة التعبير بالعامية، فاللغة المتداولة على مواقع التواصل تعكس الواقع اللغوي في المجتمع الذي تغلب عليها العامية واللهجات، أمّا الفصحى فهي لغة التعليم والخطابات الرسمية والتأليف فقط، فمواقع التواصل هي منبر حر للمستخدمين يشجع على التواصل المفتوح مع شعوب العالم بمختلف الفئات والتوجهات والآراء والغايات والخلفيات الفكرية والدينية وغيرها لذلك لا يشترط تداول مستوى لغوي معين ولا حتى مضمون معين.فكل ما ما يهم المستخدم هو وصول رسالته من خلال وضوح

الفكرة، فإن وصلت الفكرة لا يهمه غالبا المستوى اللغوي الذي يتواصل به ، وهـذا مـا شجع على شيوع العامية على حساب الفصحى.

والوقت، برغم تأثيراته السلبية على اللغة خاصة وأنه يعتمد حروف لاتينية ناهيـك عن الأرقام والرموز... وسهولتها ووضوحها أيضا هما من أسباب انتشارها، فالمسـتخدم لم يعد ملزماً بإتباع قواعد اللغة أو الحرص على سلامة لغته أثناء التواصل، ولهذا علـل البعض استخدام الاختصارات بضعف اللغة عند الطلبة، فاسـتخدام لغـة الاختصـارات سيغطي على ضعف المستوى اللغوي عند الطالب كما سيمكنه من التواصل بسهولة مـع الآخرين.

اللغة العربية التي يستعملها الطلبة الجامعيين مقتصرة في الغالب على المنشـورات ذات الموضوع الديني أو الثقافي العلمي أو السياسي.كما لا تخلو من الأخطاء بأنواعهـا: الإملائية، النحوية، التركيبية، وتكثر الأخطاء الإملائية والنحوية، لأسباب تتعلق بالمستوى اللغوي للطلبة من جهة وتأثير الوسائل التقنية من جهة أخرى.

ومن أهم التوصيات التي نرى أن من شأنها أن تعيد بعض الاعتبار للغة العربيـة في العالم الافتراضي ما يلي:

1. تشجيع الجامعات الجزائرية والمؤسسات التعليمية على تصميم مواقع للدفاع عن اللغة العربية وحمايتها من هذا الغزو اللغوي الذي يعتبر خطراً حقيقيا خاصـة علـى الجيـل الصاعد.

2. ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة ودورية بمعرفة مستوى اللغـة العربيـة لـدى الطـلاب ومسـتخدمي المواقـع الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن لها.

3. يجب أن تتكاتف الجهود للحفاظ على هوية وخصوصية الحـرف العربـي باعتبـاره، مكون أساسي في اللغة العربي عن طريق تشجيع استخدام الحرف العربي فـي الكتابـة، ونشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب

التواصل الحديثة. من خلال الملصقات والإعلانات ووسائل الإعلام التي يفترض أن تسهم بشكل كبير فهذا الشأن. فالتواصل ينمي اللغة العربية ويحافظ عليهـــا، بشـــرط أن تكـــون الكتابة بحروف اللغة.

4. إنشاء قاعدة معلوماتية، معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربيـــة نطقـــا وكتابة لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة والاهتمام بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر

*** المعاجم:**

1. ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، المجلد 5، حرف اللام، مادة لغا.

2. أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979، ج 6.

3. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19، د.ت، ج1.

4. محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحطاوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 2000، ج 31.

*** المراجع:**

5. إبراهيم صالح الفلاوي: ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض المملكة العربية السعودية، ط 1، 1996.

6. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج 1، مطبعة الكتب، 1982.

7. ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، سر الفصاحة، تح: إبراهيم شمس الدين، كتاب ناشرون، بيروت ، لبنان، ط 1، 2010.

8. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، مركز معلومات الجوار الأوروبي، 2014.

9. الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 6، 1990م.

10. تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009م.

11.جمانة الشامي، العربيزية تشخيص موجع للعربية!!! المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلد التاسع، دبي، 2015.

12.جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990.

13.حاتم صالح الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، العراق، دط، 1959.

14.رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف: تصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م.

15.زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2011.

16.سعد بن طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.

17.سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية: 1432هـ.

18.صالح بلعيد: "التهجين اللغوي: المخاطر والحلول"، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2010.

19.صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 5، 2009.

20.صالح بن ناصر الشويرخ، "ظاهرة العربيزي"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة -بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.

21.طعيمة رشدي أحمد، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

22.طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، د ت.

23.عباس صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان –الأردن، 2008م.

24.عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، مصر، دط، 2005.

25.عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي، دار هومة، الجزائر، دط، 2003.

26.عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جودي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط، 2002.

27.عبد الرحمان محمد بن القعود: "الازدواج اللغوي في اللغة العربية"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1997.

28.عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ط 1، 2011.

29.عبد العزيز بن حميد الحميد، "الشباب واللغة.. مشكلة اللغة الهجين"، مقال في كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.

30.عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للطباعة، اللاذقية، سوريا، ط1، 2003م.

31. عبد الملك سلمان السلمان، "العربيزي من منظور حاسوبي"، مقال في كتاب مُؤلَّف بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة –بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربيزي، الفرانكو)، ط 1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، أكتوبر 2014م.

32. عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2001.

33. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت.

34. كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر، د ط، 1997.

35. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2001.

36. محمد حبر، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2006م، ص 3.

37. محمد علي عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة، عالم الكتب، ليبيا، ط 1، 2002.

38. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

39. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، د ط، 2003.

40. مدكور عاطف، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1987.

41. ميشال زكريا: "قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

42.نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، فاس، المغرب، ط 1، 2014.

43. هادي نهرو أحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل: النظريات، العمليات، الوسائط، الكفايات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، عمان، ط 1، 2009.

44. هبة الله السمري ومنى الخاجة، رؤية الشباب لواقع ومستقبل استخدام اللغة العربية في الإعلام الجديد -دراسة تطبيقية، المجلد الثالث من أعمال المؤتمر الرابع للمجلس الدولي للغة العربية، دبي، 2015.

45.وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، ط 1، 2011.

46.يوسف قطامي، إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 2، د.ت.

الرسائل الجامعية:

47.سهام راقم: أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008/2007.

48.ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، أثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011م.

49.مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثره في العلاقات الاجتماعية، دراسة فنية من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012م.

المجلات:

50.باديس لهوميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، ع 30، 2014.

51. الحبيب النصراوي: في الازدواجية اللغوية والهوية العربية، مجلة الإذاعة العربية، تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، ع 4، 2013.

52. حبيب شحاتة، "اللغة العربية واللهجة العامية"، مجلة الرسالة، 2007م، ع 140.

53. دليلة فرحي، "الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات"، مجلة المخبر - أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة،ع 5، 2009.

54. رواء زكي يونس الطويل، "الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع 48، 2005.

55. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، الجامعة الأهلية، عمان، 2003م، ع 95.

56. عبد الحميد بوترعة: "واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي الشروق اليومي، الجديد اليومي نموذجا"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع 8، 2014.

57. نور الدين زرادي، "الخطاب القرآني وعملية الاتصال"، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران الجزائر، 2005م، ع1.

الكتب المعربة:

58. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، دط، 1988.

59. فردينان دو سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، العراق، د.ط، 1985.

60. لويس جون كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت –لبنان، ط 1، 2008.

61. ميجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعلم وثنائية اللغة"، تر: إبراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، العربية السعودية، 1994.

الكتب الأجنبية:

62. André Martiné: "éléments de linguistique générale", volume 34, Collection armed colin, paris, 1960, p148.

المواقع الإلكترونية:

63. حبيب محمد وسغي: "تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياه wasigehabib.blogspot.com، تاريخ المعاينة: 2017/04/08.

64. حسن أجمولة، "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية"، تاريخ الإضافة: 2017/11/9م، www.alukah.net، يوم 2018/08/12م.

65. خالد سالم الجابري، موقع كوثر الشراكة للتطوير، 2015/6/9.

66. عبد الله الاسماعيلي: التعدد اللغوي بين الممارسة والتطبيق نظرة المجتمع والتحديات الراهنة"، www.bibapress.com، تاريخ المعاينة 2017/03/20.

67. علاء البدري وسائد أبو مازن "العربيزية" مفردات عربية تهدد اللغة العربية والهوية الوطنية مقال منشور على الانترنت بتاريخ: 2013/03/03م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
المحتوى	**الصفحة**
شكر وعرفات	
إهداء	
مقدمة	3-1
الفصل الأول: التعدد اللغوي والتواصل الاجتماعي مدخل مفاهيمي	
I-التعدد اللغوي	5
1-مفهوم التعدد اللغوي	9-5
2-أنواع التعدد اللغوي	12-9
3-أسباب التعدد اللغوي	16-12
II-التواصل الاجتماعي	16
-مفهوم التواصل الاجتماعي	16
-مفهوم اللغة	19-16
-مفهوم التواصل	23-21
-مفهوم التواصل اللغوي	23
الفصل الثاني: التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي	
1-مفهوم التواصل الاجتماعي	28-27
2-مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي	29-28
3-أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي	30-29
4-نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي	33-30
5-اللغة العربية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي	37-33
6-أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي (العربيزي)	37
خاتمة	52-50

قائمة المصادر والمراجع	60-54
فهرس المحتويات	/

تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

تبحث دراستنا هذه، في استخدامات اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، فبعد ظهور ما يعرف بالانترنت أو الشبكة العنكبوتية شهد العالم ثورة نوعية في مجال الإعلام والاتصال، فقد نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ا ولتواصل والاندماج مع الآخرين من خلال الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مع الجيل الثاني لها، مثل: فيسبوك وتويتر. فأصبح هنالك عالم افتراضي موازٍ للعالم الحقيقي، تبنى فيه علاقات وتهدم أخرى، يتفاعل فيه الأصدقاء والأقرباء، وأصبح فضاء واسعا لتغطية كل مجريات حياتنا اليومية.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أنّ علاقة اللغة العربية بوسائل التواصل الاجتماعي هي علاقة متداخلة الأبعاد ويمكن مقاربتها من زوايا مختلفة، فهناك عوامل متعددة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، تقنية...) تتدخل في عملية تحديد واختيار اللغة المستعملة للتواصل، وأن أكثر الظواهر اللغوية انتشارا على مواقع التواصل هي: ظاهرة استعمال العامية وظاهرة الكتابة بالحروف اللاتينية واستعمال الرموز وهذا يعكس الواقع الأليم للغة العربية على هذه المواقع وكيف أنّ وجودها أصبح مهددا من قبل هذه الأشكال اللغوية الدخيلة التي استطاعت أن تستقطب عدد غير قليل من مستخدمي هذه المواقع بما فيهم الطلبة الجامعيين.

الكلمات الدالة: اللغة العربية، التواصل، الاتصال، مواقع التواصل الاجتماعي، الإنترنت، العامية، اللغة الهجينة

Abstract

This study examines the use of Arabic on social networking sites. After the advent of the Internet, the world witnessed a revolution in the field of media and communication. This resulted in creating new opportunities for individuals to interact, communicate and integrate with others through the second generation of social networks such as Facebook and Twitter. There becomes a virtual world parallel to the real world, in which some relationships are built while others are undone. It is also a space where friends and relatives interact. The virtual world has thus become a wide arena that covers all aspects of our daily lives.

In this study, we have reached the general conclusion that the relationship between Arabic and social media is inter-dimensional and can be approached from different angles. There are many factors (psychological, social, economic, technical ...) that determine the language to be used in communication. And the most common linguistic phenomena on the social networks are the use of colloquial Arabic and writing Arabic in Latin characters and using special symbols. This reflects the painful reality of the Arabic language on these sites and how its existence became threatened by these intrusive forms, which attracted a considerable number of social networks users, including university students.

Keywords: Arabic Language, Communication, Communication, Social Networking Sites, Internet, colloquial, Hybrid Language